



سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ نُفَيْلٍ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَمِنَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ
بَشَّرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ

جهاده رضي الله عنه

شَهِدَ سَعِيدُ الْعَزَوَاتِ كُلَّهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا غَزْوَةَ بَدْرٍ، حَيْثُ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ
وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه لاستطلاع أخبار قريش، فَرَجَعَا بَعْدَ غَزْوَةِ بَدْرٍ، فَضَرَبَ
لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَهْمِهِمَا فَنَالَا بِذَلِكَ أَجْرَ الْمُشَارَكَةِ وَشَرَفَ الْمَكَانَةِ .

وفي باقي الْعَزَوَاتِ كَانَ مُلَازِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَعَنَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ
مَقَامُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ
عُوفٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، كَانُوا أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ وَوَرَاءَهُ فِي الصَّلَاةِ!.

فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ ، كَانَ رضي الله عنه قَائِدَ الْفُرْسَانِ يَوْمَهَا ، وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى خَالِدِ
رضي الله عنه بِدَءِ الْقِتَالِ ، لَمَّا رَمَى الرُّومُ الْمُسْلِمِينَ بِالسَّهَامِ ، صَاحَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بِخَالِدٍ قَائِلًا
: عَلَامَ نَسْتَهْدِفُ لِهَؤُلَاءِ الْعُلُوجِ أَيُّ الْكَفَّارِ - وَقَدْ رَشَقُونَا بِالسَّهَامِ حَتَّى شَمِسَتْ - أَيِ
امْتَنَعْتَ الْخَيْلُ ؟ فَأَقْبَلَ خَالِدٌ رضي الله عنه إِلَى جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ : احْمِلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ

- على اسم الله ، وَحَمَلَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الرُّومِ وَحَمَلَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ حَتَّى انْتَصَرُوا بِأَمْرِ اللَّهِ . وَلَمَّا فَتَحَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِمَشْقَ وَلَاهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ قَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ مَنْ مَعَهُ لِلْجِهَادِ ...

فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ : (أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي مَا كُنْتُ لَأُوتِرَكَ وَأَصْحَابَكَ بِالْجِهَادِ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى مَا يُدْنِينِي مِنْ مَرْضَاةِ رَبِّي ، وَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي فَأَبْعَثْ إِلَى عَمَلِكَ مَنْ هُوَ أَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَإِنِّي قَادِمٌ عَلَيْكَ وَشَيْكَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ) .

وَفَاتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَاتَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ 51 مِنَ الْهَجْرَةِ فِي خِلَافَةِ معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَدُفِنَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فغسله عبدُ الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدَفَنَهُ وَنَزَلَ قَبْرَهُ هُوَ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .